Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عشّاق الأرض . ويسكرك منظر السواعد المفتولة تقلب التراب رأساً على عقب . مثلما تسكرك رائحة التراب البكر يحملها النسيم مضمّخة بأنفاس الأرض الحنون ومحبّتها وجودها. وترى الناس ذكوراً وإناثاً ، كباراً وصغاراً ، يكبّون على التراب البكر ليودعوه بذار آمالهم بالموسم الآتي — بذار اللوبياء والبطاطا والبندورة والحمّص وغيرها وغيرها من عشيرة البقول والحبوب . وترى الشمس تباركهم من فوق وتسكب عليهم فيضاً من النُّور والدفء والعافية .

إنّه لحديث يلذّ ويطول — حديث الأرض وعشاقها في استقبالهم لطلائع الربيع في الجبال . فما دامت الشمس تشرق سافرة وتغرب سافرة دمت ترى الناس جماعات وفرادى يسبقونها إلى حيث تدعوهم الأرض ونبات الأرض وقلّما يأوون إلى مساكنهم إلاّ مع الغروب أو بعد الغروب . ومن كان منهم يملك حقولاً أو جنائن أو كروماً في الجرود — ولا أقول « الصرود » — تراهم يسبقون الفجر إلى أملاكهم وفي كتف كلّ منهم معوله وفي يده « زوادته » أو منجله . والذين يترتب عليهم الحرث تراهم يسوقون أمامهم أبقارهم وعلى أكتافهم محاريثهم ، وفي آذانهم هدير الأمواه المتسابقة إلى البحر ، وفي عيونهم بريق الهمّة المكبوتة وقد أفلتت من الكبت ، وفي أنوفهم عبير الأرض وقد ارتفع عن صدرها